

تفسير سورة البقرة | | من آية ٤٧٢ إلى ٥٧٠ | | د. سامي الواكد.

سامي بن صالح الواكد

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آل محمد وعلي أصحابه اجمعين أما بعد. نسأل الله على العلم النافع والعمل الصالح. قال الله تعالى في سورة البقرة يؤتي الحكمة من يشاء - [00:00:00](#)

يؤتي الحكمة من يشاء. والحكمة لها خمسة معانٍ. ومنها العلم بالكتاب والسنة والعمل بهما. والعمل بهما. ومن يؤتى الحكمة فقد اوتى خيراً كثيراً لا شك ان الله تعالى اتاهم الخير الكبير لانه اتاهم الحكمة. وهذه منة. ومنحة - [00:00:20](#)

من الله عز وجل. والله تعالى يقول وما بكم من نعمة فمن الله يعني كل نعمة دينية ودنيوية. فانها من الله عز وجل قال تعالى وما يذكر الا اولو الالباب. الذي يتذكر هو من اولي الالباب - [00:00:51](#)

واولوا الالباب هم اصحاب العقول والباب جمع ايش يا محمد؟ جمع لب اليوم ستبدع باللغة العربية ان شاء الله لازم تكفر عن امس ان شاء الله جمع لب واللب هو العقل. طيب ويطلق عليه ايضا ايش؟ حجر - [00:01:21](#)

قال تعالى هل في ذلك قسم لذى حجر؟ فالحجر يطلق على العقل لانه يحجر صاحبه عما لا يليق واضح هذا؟ طيب ويسمى ايضا نهية. ان في ذلك لآيات لاولي النهى - [00:01:45](#)

جمع نهيه لانه ينهى صاحبه عن قوله او فعل ما لا يليق. ثم قال تعالى معنا في هذه الليلة وما انفقت من نفقة. او نذرتم من نذر. اي نفقة تنفقونها - [00:02:05](#)

اي نفقة؟ تنفقونها؟ من نفقة واجبة او مستحبة؟ ايش النوعان النوعان الواجبة والمستحبة. طيب او نذرتم من نذر. النذر يطلق على امررين. الامر الاول ما كان واجبا في اصل الشرع. ما كان واجبا في اصل الشرع. مثل الصلاة - [00:02:26](#)

مثل الصوم مثل عموم العبادات يطلق عليها نذر طيب قال تعالى ثم ليقضوا نفثهم واليوفوا نذورهم. يعني الحجاج وليطوفوا بالبيت العتيق يطلق على عموم العبادة. هذا الاطلاق الاول. ومنه قوله تعالى يوفون بالنذر ويختافون يوم - [00:03:02](#)

ان كان شره مستطيرا. هذا النذر الاول والمعنى الاول. المعنى الثاني هو ايجاب العبد على نفسه. شيئاً ليس واجبا في اصل الشرع عليه مرة اخرى النذر هو ايجاب العبد شيئاً على نفسه ليس واجبا في - [00:03:29](#)

اصل الشرع مثل ايش؟ ينذر ان يصوم ثلاثة ايام. نذراً طيب وقد مضى الكلام على هذا ان نذر الطاعة يجب الوفاء به. وان نذر المعصية يحرم الوفاء به وان نذر المباح يشرع الوفاء به ولم ولو لم - [00:03:59](#)

يفي به فانه يجب عليه الكفارة. اذا لم يفي بنذر مباح كان يقول نذرت انا ربع كوب الماء ثم بدا له الا يشربه هنا يجب عليه كفارة النذر وهي كفارة يمين. طيب. وما انفقت من نفقة - [00:04:29](#)

ان او نذرتم من نذر لوجه الله عز وجل. فان الله يعلمك. كم عندنا امر الان؟ عندنا امران عندنا امران محمد صح؟ ما هما؟ النفقة والنذر. طيب لماذا قال وما انفقت من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمك. ما قال فان الله يعلمهم ما؟ اتضحك - [00:04:53](#)

اشكال عندك وما انفقت من نفقة او نذرتم من نذر. فان الله يعلمك. يعلم ماذا يعني ابو نذر يعلم النفقة والنذر. ولكن عبر بضمير المفرد وهو يعود على الامرین - [00:05:23](#)

لا يلزم ان يقول فان الله يعلمهم بل فان الله يعلم يعني يعلم كل شيء ومن ذلك النذر والنفقة. لاحظ وقال بعض العلماء لان النفقة اصلاً تدخل في النذر. لأن النذر عموم العبادات ومنه النفقات. هذا قول بعض العلماء. لاحظ قول الله تبارك - [00:05:43](#)

في سورة التوبة والله ورسوله احق ايش؟ اي يرضوه ابو من؟ يرضوا الله تعالى؟ لانهم اذا ارضوا الله تعالى فانهم يروون

الرسول صلى الله عليه وسلم. لأن رضا الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:06:08
تابع لرضا ربه تبارك وتعالى. طيب فان الله يعلم اي علم هذا؟ الله تعالى يعلم كل شيء ولكن هنا قال فان الله يعلمه العلم
المقتضي للحساب والجزاء. يحاسب الله عز وجل على هذه النفقه. وعلى هذا النذر - 00:06:28

فان كان خيرا لصاحبها فان الله سيجازيه بالاحسان. هل جزاء الاحسان الا الاحسان. وان كان نذره او نفقته شرا فان الله تعالى
سيحاسبه ثم يجازيه. طيب ان لم يعفو عنه سيجازيه عز - 00:06:58

اذا هذا العلم يقتضي ايش؟ يقتضي الجزاء والحساب. وما للظالمين من انصار من الظالمون؟ الذين ينفقون لغير الله او يمتنعون عن
الاتفاق لله. وكذلك الذين ينذرون لغير الله. هؤلاء ظالمون - 00:07:18

ما للظالمين من انصار. نعم. لن ينصرهم احد في الدنيا ولا في الآخرة. لاحظ ولا ان يستطيع احد ان ينصره. سبحان رب العظيم. قوله
عز وجل كن به سبحانه وتعالى يهلك الظالمين. ولكنه يمهلهم - 00:07:48

تأمل الان ما يقع في بعض البلاد في بلاد الكفر مثلا يسهرون الليل على الحرام وعلى المعاصي. ومن الناس من يستخف بمعصية الله
ويجاهر ويذهب اليهم. في لحظة واحدة اباد الله سبحانه وتعالى - 00:08:18

بلدا كاملة. سلط عليها جندا من جنده عز وجل. وما يعلم جنود رب الا هو فیقضی عليهم عن بكرة ابیهم. بالزلزال والمحن. وهؤلاء
يجب ان يدعوا. الى الاسلام يجب ان نذكروهم بسنن الله تعالى الكونية. حتى يعودوا - 00:08:48

توبوا الى رب السماوات والارض. قال تعالى ولا يزال الذين كفروا تصييهم بما صنعوا ايش؟ قارعة او تحل قريبا من دارهم حتى يأتي
 وعد الله هذه المثلثات التي تأتيهم يعني العقوبات والمصائب يجب ان يذكروا بانها - 00:09:18

سبب الكفر ومحاربة الله تعالى بالمعاصي. والله تعالى لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء سبحانه وتعالى.
فينتبه لهذا يا اخوه ويجب على من عنده لغة القوم - 00:09:48

الاخرين غير العرب ان يكلمهم بلغتهم ويبين لهم ترجمة الایات التي تتكلم عن واقعهم لن يكون هؤلاء اشد واقوى من
فرعون لعنه الله ومع ذلك اغرقه الله تعالى في لحظة هو - 00:10:08

معه طيب وما للظالمين من انصار ينصرهم. او ينصرونهم من دون الله. ليس لهم من دون الله تعالى من ولی ولا نصير. ثم قال تعالى
ان تبدوا الصدقات. الابداء هو ايش - 00:10:28

الاظهار الاظهار بدا لي ظهر لي الصدقات هل هي الواجبة؟ المفروضة او المستحبة على خلاف. لاحظ قال بعض العلماء ان تبدوا
الصدقات فنعم ما هي. فنعم ما هي هذه القراءتنا والقراءة الثانية فنعم ما هي فنعم - 00:10:48

ما هي؟ والقراءة الثالثة فنعم ما هي باسكان العين وبعضهم يختلسها اختلاس والاختلاس في الحركة هو الاتيان بثلاثي الحركة. كانها
مسكنة طيب ما يوضحها فنعم ما هي يأتي بثلاثي الحركة. اذا فيها لغات - 00:11:18

فيها لغة الاولى نعم. طيب عفوا نعم. اه فيها اللغة الاولى نعم. نون واسكان العين. اللغة الثانية نعم نعم ما هي؟ اللغة الثالثة نعم نعم
وهذا الان عندنا ولا لا؟ فلان تقول نعم لغة عربية فصيحة. طيب اللغة الرابعة نعم - 00:11:48

اسكان العين اسكان العين والمعنى واحد ما معنى ان تبدوا الصدقات؟ يعني ان تظهروها فنعم فنعم ما هي اي نعمة ابداؤكم للصدقات
نعم ذلك طيب وهذا مدح هذا مدح وليس من - 00:12:28

نعم بل من نعم مأخوذة. واضح او لا؟ ومن نعم مأخوذة. وليس مأخوذة من نعمة او بئس لا طبعا ستقابل نعمة بئس فعل ذم ونعمة
فعل مدح. طيب هنا مأخوذة من - 00:12:58

نعم او نعم او نعمة. طيب او نعمة. يقول فنعم ما هي اي هذا الامر طيب. وتمدحون عليه وتوحردون عليه. وان تخفوها وتؤتونها
القراء. الاخفاء ايش؟ بغض الابداع والاظهار يخفيها. وتوتونها القراء هذه الصدقات فهو خير - 00:13:18

لكم فهو خير لكم. طيب قال بعض العلماء اذا المقصود صدقاتي هنا النافلة. لانه يجوز لك ان تظهرها ونعم ما فعلت ولكن ان اخفيتها
وأيتها القراء فهو افضل لك. هكذا قال بعض العلماء. النافلة - 00:13:48

واما الفريضة فانك تظهرها على كل حال. قالوا لماذا؟ قالوا حتى لا تنتهم بانك لا تؤدي ما فرض الله تعالى عليك. طيب ولكن الصحيح في هذه المسألة. في قوله تبدوا الصدقات فنعمها وان تخفوها وتؤتوا الفقراء فهو خير لكم. ان الحال - 00:14:18 هو الذي يحكم في هذه المسألة. فان كان طلب منك ولي الامر بان تؤتية الزكاة كي يوزعها على الفقراء وعلى اصحابها. فانه لا مجال للخفاء فانك تدفعها اليه. هذا هو الواجب. واضح؟ طيب - 00:14:48

اما ان كنت حرا في مسألة ايتائك الزكاة لاصحابها من الفقراء والمساكين والاصناف الثمانية عموما فان ايش؟ الاخفاء افضل. وقد يقترب بالفضول ما يجعله خير من الفاضل كيف؟ الان الافضل ان تخفيها. لكن ان اظهرت ذلك - 00:15:08 واقتدي بك الناس وكانت نيتها ان يقتدي بك غيرك من المسلمين. فقلت اريد ان اظهر الزكاة او الصدقات. من من اجل ان يقتدي بغيره. فينفقون مما اناهم الله عز وجل. ما رأيكم الان؟ ها - 00:15:38

ما هو الافضل؟ اظهارها لانه احتفت بها قرينة الاظهار. وقرينة الاظهار هي الاقتداء فصار محمد افضل. واظح هذا ولا؟ طيب. كذلك ايضا العكس. لو تقول الان لو اظهرت واتيته الفقرير ربما انكسرت نفسه. وربما لم يقبل الزكاة فقال لماذا تؤتني الزكاة؟ وهنا يكثر السؤال - 00:15:58

في مسألة يا محمد ما هي؟ يقول هل يلزمني اذا اردت ان ادفع زكاتي لفقرير ان اخبره بانها زكاة؟ او يلزمني وش تقول؟ ها؟ يعني انت الان اذا كان عندك زكاة واردت ان تعطيها الفقرير - 00:16:28 هل يلزم ان تقول هذه زكاة او ما يلزمك هذا؟ ما يلزم. لماذا لا يلزم؟ اولا لعدم الدليل على اللزوم ثانيا ثانيا العبرة بالزكاة نية الدافع او نية المدفوع له - 00:16:48

هو الذي ينوي الزكاة. واضح هذا او لا؟ الامر الثالث اتنا لسنا متبعدين بهذا اللفظ خذ الزكاة او اتيتك الزكاة او اعطيتك الزكاة. واضح او لا؟ فنيتك تكفي. فنيتك تكفي. يقول بعض - 00:17:08 طيب انا قريري سبتزوج. وعندك شيء من الزكاة. وساعد عليهم الزكاة. على سبيل العانية هل يلزمني ان اقول هذه زكاة؟ الجواب لا يلزمك ان تقول زكاة ولكن هل تجزئ او لا - 00:17:28

هذا مسألة اخرى. هل هو من مصارف الزكاة؟ عليه دين؟ قال استدان كثيرا من اجل الزواج. اذا يعطى يقول لكن ماذا اقول له؟ اقول عنية او نقول هذا رزق من الله عز وجل ساقه اليك. خذ هذا رزق من الله عز وجل - 00:17:48 او خذ هذا اعانتك على زواجه. ما يمنع هذا. واضح او لا؟ ما في حرج ولا بأس ان شاء الله طيب قال فهو خير لكم. اي الاصل ان الاخفاء افضل في ايتاء - 00:18:08

الصدقات الا في بعض الاحوال. قال فهو خير لكم ويكرر عنكم من سيناتكم. لا الله الا الله الصدقات تؤجر عليها في الدنيا والآخرة وهي تطفئ الخطيئة. وتطفئ على اهل القبور حر القبور. وقد ورد في حديث انها تطفئ غضب رب وفبه ضعف. فيه - 00:18:28

ولكن مع هذا الایتاء واعطائهما للفقراء قال فهو خير لكم ويكرر عنكم من سيناتكم. يكرر جاء فيها ثلاث قراءات ويكرر عنكم من سيناتكم. جاء في قراءة ونكر عنكم من سيناتكم ويكرر وانا الفاعل - 00:18:58 فيصل الظاهر من قلنا له البارح نبي نسألك بكرة ما جا الليلة نشمة. ها يلا ويكرر من هو؟ الله سبحانه وتعالى. الله سبحانه وتعالى. وبين الفاعل؟ ويكرر عنكم من سيناتكم. ها - 00:19:28

يكفر اين الفاعل؟ ها؟ الفاعل اين هو؟ انت قلت ان الفاعلي ويكرر عنكم من سيناتكم. اين الفاعل؟ البارح قلته انتوا قلت لك لا ما له علاقة. اظنه ليش؟ مستتر. مستتر ايش - 00:19:48

وجوبا وجوازا ما تجد جوازا الا تجد جوازا نعم جوازا جوازا خذها فائدة. الظمير المستتر يكون جوازا اذا كان هو او هي. وما عدا ذلك وجوبا ما عدا ذلك وجوبا. اما قل ويكرر من هو؟ هو. اذا مستتر جوازا. طيب. فاطمة - 00:20:08 زارتكم في البيت. زارتكم او فاطمة تزوركم في البيت. اين الفاعظ من المسند؟ تقديره هي اذا جوازا. اما انت وانا ونحن فان هذا

وجوباً ها طيب انا وانت ونحن هذا يعتبر وجوباً مثل ذاكر دروسك اين الفاعل؟ ضمير - [00:20:38](#)
ايش؟ وجوباً تقديره وين رحته؟ انت صح؟ طيب نذاكر دروسنا حضر الدرس من نحن اذا وجوباً والستر وجوباً لانه
ما هو ولا هي. طيب. فيقول الله عز وجل فهو خير لكم ويکفر عنکم. يکفر هو. القراءة الثانية - [00:21:08](#)
ونکفر عنکم. الله تعالى يکفر. طيب والنون للجمع والجمع المقصود به جمع التعظيم الا يعظام نفسه عز وجل مثل انا نحن نزلنا الذكر
وانا له لحافظون فيعظم نفسه عز وجل. كذلك ايضا - [00:21:38](#)

الثالثة ونکفر عنکم سیئاتكم بالجزم. طيب. يرحمك اذا تأتي على ثلاث قراءات. التکفير هو محو هذه السیئات ولكن قال من
سیئاتکم. قال بعض العلماء بعض السیئات تکفر. وبعض السیئات لا تکفر. وقال بعض العلماء بل المقصود - [00:21:58](#)
ويکفر عنکم من سیئاتکم ان يمحوها ويتجاوز عنها. والمقصود من السیئات المقصود جنس سیئات وليس بعض السیئات. بل جنس
السیئات تکفر. لأن الطاعات ما يقال عنها تکفر. قال الله تعالى ونزل ايش؟ من القرآن ما هو شفاء. طيب - [00:22:28](#)
من القرآن من هذه هل نقول تبعيضة؟ ايش؟ الجواب لا لكن الجنسية جنس القرآن كل القرآن ايش فيه شفاء. فيه شفاء. يا ايها الناس
قد جاءتكم موعظة من ربکم ویش؟ وشفاء. اذا هذی تسمی جنسية لا تسمی تبعیر - [00:22:58](#)
ولكن مع ذلك الله سبحانه وتعالی يقول ويکفر عنکم من سیئاتکم حتى لا يغتر المؤمن. بل يطلب من الله تعالى مغفرة. ويفعل الطاعة
ويكون مع ذلك على وجل. فلا يدخله العجب والعجب - [00:23:18](#)

ويكون مع ذلك ايضا على امل ان يغفر الله تعالى له. فيعيش المسلم في هذه الدنيا على وجل وامل. خوف من الله وامل ورجاء.
واحسان ظن به سبحانه وتعالی ان يغفر له - [00:23:48](#)

تجاوز عنه ما يدخل العجب على انسان او الغرور يقول خلاص انا تصدقت اذا كفر الله سیئاتي وغفر لي وانا من اهل الجنة. ولذلك لما
قيل لعبدالله بن مسعود ان قوما يقولون نحن المؤمنون. نحن المؤمنون ما يستثنون. فقال هل شهدوا لانفسهم - [00:24:08](#)
بالجنة لان الجنة ما يدخلها الا المؤمنين. طيب اما ان قلت لا انا اقصد اركان الايمان امنت وبالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر
وبالقدر خيره وشره. نعم هذا واجب ان تقول هذا. وتعتقد هذا وتخبر بهذا لا حرج - [00:24:28](#)
لكن كان قصدك الايمان بان تزكي نفسك انك اتيت بصفات الايمان من الاخلاق والخشوع والاخبات والبعد عن الرياء والسمعة والبعد
عن الكبائر والصغرى. وامور القلوب التي لا يطلع عليها الا علام الغيوب - [00:24:48](#)

فتزكي نفسك؟ لا. فلا تزكوا انفسکم. هو اعلم بمن اتقى. فلا تشهد لانسان بأنه مخلص تقول فلان مخلص. لا تقول احسبه على خير
والله حسيبي. ولا تشهد على انسان تقول هذا منافق. لأنکم اطلعت على القلب. قد يفعل بعض افعال - [00:25:08](#)
لكن ما تقول منافق لان النفاق ايش؟ ها في القلب وان كان يظهر على بعض الجوارح ولكن مع ذلك ما على شخص بايمان او نفاق الا
من حکم الله تعالى له او رسوله صلى الله عليه وسلم. فيتبه لهذا - [00:25:28](#)

طيب ثم قال عز وجل والله بما تعملون خبير. الخبر هو العليم ببواطن الامور طيب ظواهر الامور. من باب اولى. من باب اولى. فالذی
يعلم الظاهر والباطن هو الخبر سبحانه وتعالی - [00:25:48](#)

قال بعض العلماء واما اللطيف فانه العليم بدقة الامور. ما دق منها كان دقیقا ربما لا يرى بالعين فالله تعالى يعلمه. الا يعلم من خلق
وهو اللطيف الخبر. فالخبير العليم ببواطن الامور - [00:26:08](#)
واما اللطيف فهو العليم بدقة الامور سبحانه وتعالی ومن اسمائه الخبر. واللطيف كذلك ثم قال تعال طيب قوله والله بما تعملون
خبير. تفضل. قوله تعالى والله بما تعملون خبير الاسم وختم الاية به قوله خبير. يقتضي ايش؟ مثل ما قلنا قبل قليل. فان الله -
[00:26:28](#)

الله يعلم. يقتضي ايش؟ الخبرة هنا تقتضي ايش؟ الجزاء. الجزاء ما دام انه يعلم دقائق امورکم وظواهرکم وبواطنکم فان هذا
يقتضي الحساب والجزاء. والله بما تعملون خبير. بمعنى ان من افق مخلصا فان الله تعالى خبير به. ومن افق مراعيا او منافقا عافانا
الله - [00:26:58](#)

فإن الله خبير به. لا يخفى عليه شيء. ثم قال تعالى ليس عليك هداهم. تذكرون في أوائل الدروس من معنا الهدایة. طبعا هدایتان هدایة العلم وهدایة العمل. لكن هناك اقسام للهدایة. وهي اربعة - [00:27:28](#)

من يذكرها؟ ها؟ ها؟ هدایة؟ ايش فطرة فطرة. طيب هدية فطرة لا بأس نعم. وهدیت الدلالة؟ نعم. والثالث ها؟ وش هي؟ من قال؟ لدیه التوفیق والرابع طیب احفظوها. اولا هدایة كل مخلوق لما خلق له - [00:27:48](#)

وهي ليلة الفطرة. من الذي هدى الفرس لأن ترفع احافرها فلا تطاول يدها. انه الله عز وجل. من الذي هدى الوليد الرضيع الذي ولد للتو لأن يلتقم ثدي امه. فيتغذى به انه الله عز وجل. دليلها الذي - [00:28:28](#)

خلق فسوی والذي قدر فھی. قال ربنا الذي اعطی كل شيء خلقه طیب ثم هدى ثم هدى هداه لما اعطاه. طیب الثانية هذه الرابع هدایة الدلالة والارشاد. قال تعالى وكل قوم هاد. وقال تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم. فالرسول يهدي. يعني يدل ويرشد. وكذلك ورثة الرسول صلى الله عليه وسلم من الصحابة والتابعون والعلماء ورثت الانبياء والدعاة الى الله كذلك ايش؟ يهدون - [00:29:08](#)

جعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا. طیب يعني يدلون الناس ويرشدونهم. هذه ليست خاصة بالله تبارك وتعالى بل هي لله ولمن اتاها الله تعالى ایاه. وهي هدایة الدلالة والارشاد. ويصح ان تقول الدلالة والدلالة - [00:29:38](#)

كما ذكر ذلك الحافظ ابن الطبری وذكرها كذلك ايضا الحافظ النووي عليهم رحمة الله في ادب حملة القرآن في التبیان. ذکر في الفاظ اللغوية منها الدلالة والدلالة والدلالة. كلها صحيحة - [00:29:58](#)

طیب الثالثة هدایة التوفیق والالهام. لا يهدي القلوب الا ما مالکها تبارك وتعالى. ولا يزيفها الا مالکها عز وجل. واضح هذا او لا؟ دليلها ان انك لا تهدي من احببت. ولكن الله يهدي من يشاء. هذه هدایة التوفیق والالهام. كذلك هنا معنی ليس - [00:30:18](#)

عليک هداهم. انت لا تكلف بهدایتهم قلوبهم. نعم تدعوهם ادعوا الى سبیل رب بالحكمة والموعظة الحسنة ولكن لا تملك ان تهدي ایش؟ قلوبهم. ما تملك هذا. حتى عمه ابو طالب ما استطاع النبي صلى الله عليه وسلم ان يهديه قلبه لأن الله لم يكتب له ذلك. فقال تعالى في سورة القصص عند الآية السادسة والخمسين - [00:30:48](#)

انك لا تهدي من احببت. طیب ليس عليك هداهم. الهدایة الرابعة هدایة اهل الجنة وهدایة اهل النار للنار. الدلیل و قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنھتدی لولا ان هدانا الله هذا في حق اهل الجنة. واما في حق اهل النار احشروا الذين ظلموا وازواجهم وما كانوا يعبدون من دون - [00:31:18](#)

الله فاھدوهم الى صراط الجحیم. وقفوهم انهم مسؤولون. هذه هي المعنی التي معنی الان هدایة التوفیق الالهام ليس عليك هداهم. ولكن الله يهدي من يشاء. وهذه المشیئة لله رب العالمین - [00:31:48](#)

تابعة لحكمة البالغة. طیب فلو شاء سبحانه وتعالی ان يهدي العالمین لهداهم ولكن لابد ان يميز الطیب من الخبیث فيكون الطیب في الجنة والخبیث في النار. ولكن الله يهدي من يشاء - [00:32:08](#)

الله ان يهیدينا واياكم ويهدی قلوبنا. وما تنفقوا من خیر فلانفسکم. والله الكلام اللغوي كثير ودنا نستفید من اخي محمد ولكن لاننا نمر عليها مرورا. وما تنفقوا من خیر اصل فعلتم تنفقونه وحذفت النون - [00:32:28](#)

كانه عومل معاملة الجزم. فهنا معنی ما ما تنفقونه وما تنفقونه معنها لا وما تنفقوا يعني ولا تنفقوا. فاخذت المعنی اخذت المعنی. وناء النافیة ماء النافیة وما تنفقوا من خیر فلانفسکم كانها جاءت بمعنى لا. لا تنفقوا من خیر - [00:32:48](#)

الا وهو لانفسکم. كانها اخذت معناه النفي. وهي تفید النفي وما تنفق من خیر. طیب فهي مجزومة في هذا الموضع. من خیر خیر نکرة ولا معرفة؟ نکرة نکرة خیر نکرة - [00:33:18](#)

وسبقها نفي ماء وما تنفق. وسبقها ايضا من فافتات الاستغراق كل خیر كل خیر. صغیر او کبیر دقیق او جلیل. صغیر او کبیر طیب كل خیر فلانفسکم. ما معنی فلانفسکم؟ اي تجدون ثوابه وجزاءه عند الله عز وجل لانفسکم - [00:33:38](#)

هو لكم. لماذا؟ لأن الله عز وجل ليس بحاجة اليه. والله عز وجل هو الغني الحميد كما مر معنا. ولا توابه وجزاؤه واجرها عائد لانفسكم.

ثم قال وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله. وما تنفقون - 00:34:08

الا ابتغاء وجه الله. هنا نفي. ولكنها ليست كالاولى. الاولى اخذت معنى هنا وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله اي المقصود ان اي نفقة لا بد ان تبتغوا بها وجه الله. وهذا يدل على الاخلاص. لو قال قائل وجه الله اليك صفة - 00:34:28

الجواب بلى. ما نوع صفة الوجه لله عز وجل؟ صفة ذاتية خيرية. ثبتت بالخبر واما بعض العلماء المؤولة ويحذر من هذا كالاشاعرة يقول وجه الله المقصود ذاته ونفسه نقول له لا بل الله عز وجل وصف نفسه بان له وجهها ليس كمثله شيء وهو السميع

البصير - 00:34:58

والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر بالحديث اسئلتك لذة النظر الى وجهك الكريم الحديث وايضا اخبر ان حجابه عز وجل النور. لو كشفه لاحرقته سباته وجهه انوار وجهه الله عز وجل. ما انتهى اليه بصره من خلقه كما في الصحيح. وانا اسئلتك الان لو كشف

الحجاب - 00:35:28

عن وجهي لاحرقته انوار وجهي من تاء اليه بصره من خلقه. ما الذي يبقى؟ ايش؟ لا يبقى شيء؟ لا يبقى شيء لأن الله تعالى بكل شيء بصير. بكل شيء بصير لا يخفى عليه شيء سبحانه وتعالى. طيب اذا - 00:35:58

صفة الوجه لله تعالى ذاتية خيرية. متعلقة بالذات ثبتت عن طريق الخبر الا ابتغاءه الا طلب لوجه الله اي الاخلاص لله عز وجل وارادة الشفاعة من الله عز وجل مع اثبات صفة الوجه له عز وجل - 00:36:18

نسائل الله الكريم بفضله لذة النظر الى وجهه الكريم. في غير ظراء مظرة ولا فتننة مظلة. طيب وهكذا يجب على المسلم دائمًا الا ينفق نفقة صغيرة ولا كبيرة الا ابتغاء وجه الله. يعني مخلص. الله عز وجل. يريد ما عند الله - 00:36:38

لا يلتمس شيئاً من الذكر ومن المدح ومن غير ذلك. وما تنفقوا من خير اي لا تنفقوا من خير صغير او كبير دقيق او جليل. طيب؟ يوفى اليكم. يوفى من التوفيق. تعطون اجر هذا الانفاق - 00:36:58

للخير القليل والكثير والصغر والكبير والدقيق والجليل يوفى اليكم تعطون حق وافيا وتعطون اجركم وافيما لا ينقص منه شيء ابدا. يوفى اليكم. وافق يعني كاملا. يوفى اليكم وانت لا تظلمون. يوفى اليكم وانت لا تظلمون - 00:37:28

يعني لا تنقصون. مما انفقتم ولن ينقص من اجركم شيء. طيب وانت لا تظلمون ولا تهضمون من حقوقكم شيء ومن نفقاتكم. اذا انت ابذل الخير. ولا تنتظركم الجزاء الان فانه سيأتيكم الجزاء. اما عاجلا واما عاجلا واجلا. استريحوا تعالوا يا احبابي تعالوا. تعالوا - 00:37:58

وانت لا تظلمون. لا شك لأن الله تعالى عدل. والله تعالى يقول ان الله لا يظلم مثقال ذرة. وان تك حسنة سنة يضاعفها ويؤتي من لدنك اجرا عظيما. ثم قال للقراء الذين احصروا في سبيل الله. للقراء اي هذه النفقات - 00:38:28

فقراء والفقير هو من لا يجد حاجته. او لا يجد الا الشيء اليسير الذي لا يكفي حاجته ولا ضرورته. واما المسكين فهو يجد لكن لا يوجد كفايته. للقراء جمع فقير - 00:38:48

الذين احصروا في سبيل الله هؤلاء هم الذين يستحقون النفقات. احصروا اي حبسوا. ومنعوا في سبيل الله على اقوال العلماء. منهم من قال هو الذي حصر وحبس نفسه على الجهاد في سبيل الله - 00:39:08

ما عنده عمل الا ان يجاهد في سبيل الله. ومن العلماء من قال احصروا في سبيل الله لا مأوى لهم ولا طعام ولا شراب ولا شيء من ذلك فهو لاء بسبب جهادهم صار الناس يتربكونهم ولا يعترضون بهم - 00:39:28

بل وبعض الناس يتخوف منهم. في سبيل الله. لا يستطيعون ضربا في الارض. الضرب يطلق على اكثر من معنى. منها في سبيل الله ومنها السفر والسعى في الارض. لا يستطيعون ان يضرموا في الارض يسافروا - 00:39:48

الارزاق. لماذا؟ ليس عندهم قدرة. لا من مال ولا من دواب ولا من غير ذلك. فهم محصورون يعني محبوسون مثل الحبس. اما تجده في المسجد او في بيته او ما اشبه ذلك. هؤلاء يستحقون النفقات - 00:40:08

يحسبيهم وفي قراءة يحسبيهم. ويحسب ويحسب في القرآن الكريم يعني يظنهم. الجاهل الجاهل هنا ليس معناه ضعيف العقل. قليل
العلم لا وانما الجاهل المقصود يظن الجاهل به حالهم ووظفهم يظنهم اغبياء. من التعسف - 00:40:28

لأنهم يتعرفون والتعرف هو البعد عن السؤال. الابعد عن السؤال فلا يظهر حاجته لغيره. لا يظهر حاجته لغيره. تعرفهم بسيماهم.
السيما جمع سمة ومعناها العلامة يعني بعلاماتهم اما بشيائهم او بوجوههم تجد انها - 00:40:58

مرة لقلة الطعام والزاد والشراب او غير ذلك من العلامات التي تدل على وضعهم انه فقراء لا يسألون الناس الحافا. الحافا يعني الحاج
ما يسألون الناس. طيب هل يسألون الناس - 00:41:28

لكن بدون الحاف يعني بدون الحاج او انه لا يقع منهم السؤال اصلا الاقرب هو القول الذي انه لا يقع منهم السؤال اصلا. فلا يلحوظون ولا
يلحوظون بالمسألة فمن باب اولى انهم لا يسألون. مع - 00:41:48

حاجتهم لا يسألون الناس. يسألون من؟ يسألون الله تبارك وتعالى. وهكذا ارشد النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه كما ارشد عمر. قال
ما اتاك من هذا المال وانت غير مشرف. ولا سائل فاقبه - 00:42:08

اذا جاءك شيء من المال وانت بحاجة اليه ولم تسؤال ولم تستشرف نفسك تنظر لما في ايدي الناس فاقبليه وما لا فلا تتبعه نفسك. اذا ما
جاءك شيء لا تتبع نفسك اموال الناس التي باليديهم. هؤلاء - 00:42:28

لا اغنيا لماذا لا يعطوني لا وما لا فلا تتبعه نفسك. لا يسأل الناس الحافا الصحيح انه لا يقع منهم السؤال وما تنفقوا من خير فان الله به
عليم. كل خير تنفقونه لوجه الله وابتغاء وجه الله فان الله به عليم وبناء - 00:42:48

على هذا العلم سبّحانيكم به سبّحانه وتعالى. ويعطيكم اظفافاً مظاعفة. فهو الغني الحميد سبّحانه وتعالى طيب ثم قال تعالى الذين
ينفقون اموالهم بالليل والنهار. هذا ظرف زمان اما ينفقونها في الليل - 00:43:08

ينظرنون الظروف اذا رأوا المحتاجين والقراء في الليل انفقوا عليهم في الليل. والنهار اذا رأوا وقراء في النار انفقوا عليهم
واعطوهם. سرا بحسب المصلحة ان رأوا الاعطاء سرا افضل اعطوهם. وعلى - 00:43:28

ان رأوا المصلحة في الظهور والابداع اعطوهם. فلهم اجرهم. لاحظ فلهم اجرهم دخول الفاء هنا تدل على ان السبب في ثبوت الاجر
لهם هو ما ذكره الله عنهم انهم ينفقونه بالليل - 00:43:48

سرا وعلانية. اذا كل هذا يتسبب لكم في جلب الاجر من الله تبارك وتعالى فلهم اجرهم عند ربهم. الله اكبر. تأمل هذا. لم يقل الاجر عند
احد غيره سبّحانه وتعالى. بل الاجر عند الله عز وجل. نسأل الله الكريم من فظهله - 00:44:08

ولا خوف عليهم في قراءة ولا خوف عليهم لا خوف عليهم فيما يستقبلون ولا هم يحزنون الحزن الماضي فيما مضى لا يحزنون على
شيء مضى ولا يخافون من شيء مستقبل مستقبل بل امنهم الله - 00:44:28

تبارك وتعالى قال عز وجل من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ امنون. اسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يجعلنا واياكم
منهم في عفو وعافية والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:44:48